لقوله تلك بن عباده وسعوه سبعا في عشر من جهنه ● قال ابو النضر ونحو
على هذه القراءة وهي قراءة من قرا عشر مثنا او معرا من حيث هو جمع اثنى الملئكه الذين هم على
سقر يسعون ملكا قوله الا فتنة مفعول له على حذف مضاف اي الا سبب فتنه
والذين صفة لفتنة وليست فتنه مفعولا له قوله ليستيقن الذين متعلق بجعلنا لا بفتنه
وقيل بفعل مضمر اي فعلنا ذلك ليستيقن وللزمخشري هنا كلام متعلق بالاعراب لنحوه الى عرضه
من الاعراب قوله كذلك نعت لمصدر او حال منه على ما عرف غير مرة وذلك اشاره
الى ما تقدم من الاضلال والهدى اي مثل ذلك الاضلال والهدى يضل ويهدي وقيل
بشر او حال وتسمية هنا مثلا على سبيل الاستعارة لغرابته قوله جنود ربك مفعول
واحد التقدير بحصر فاعله ولعود الضمير على ما اتصل بالمنقول قوله وما هي يجوز ان يعود
الضمير على سقر اي وما سقر الا ذكرى واي يعود على الايات المذكوره قبلها والنار المعد لها
او الجنود او نار الدنيا وان لم يجر لها ذكر او العدة وللبشر مفعول بذكرى واللام
فيه مزيده قوله اذ ادبر ● قرا نافع وحمزة وحفص اذ ظرفا لما مضى من الزمان اذ ادبر
بزنة اكرم والباقون اذا ظرفا لما يستقبل دبر بزنة ضرب والرسم يحتمل كلا منهما
فالصورة الخطية لا تختلف واختار ابو عبيد قراءة اذا قال لان بعده اذا اسفر
قال وكذلك هي في حرف عبد الله قلت يعني انه مكتوب بالفعل بعد الدال
احدهما الفا اذا او الاخرى بعدها ادبر واختار ابن عباس الثاني اذ وحكي عنه انه لما سمع
دبر قال انما يدبر ظهر البعير واختلفوا هل دبر وادبر بمعنى واحد فلا فعل لهما بمعنى
واحد يقال دبر الليل والنهار وادبر وقبل واقبل ومنه قولهم امس الدابر وقد امس
دبر وامس المدبر قال ذهبوا كامس الدابر ● واما ادبر الراكب والليل
لاغير هذا قول الفرا والزجاج وقال يونس دبر انقضى وادبر تولى ففرق بينهما
وقال الزمخشري ودبر بمعنى ادبر كقبل بمعنى اقبل وقيل ومنه صاروا كامس الدابر
وقيل هو من دبر الليل النهار اذا خلفه ● وقرا العامه اسفر بالالف ● وعيسى
وابن السميفع سفر ثلاثيا والمعنى طرح الظلمه عن وجهه على وجه الاستعاره قوله انها
اي ان النار وقيل ان قيام الساعة كذا حكاه الشيخ وفيه نظر وقيل هي ضمير القصة
مذكور ولكن المصاحف اسقط انثا وقيل ان النذاره ● وقرا نصر بن عاصم
العامه لاحدى بهمزة مفتوحه واصلها وحدى من الوحده
ويروى عن ابن كثير يحذف الهمزة [illegible] وقد جعله الناس عليه
ويوجهه

عشرون.

ويوجهه ان يجوز ابدالها الفا ثم حذف الالف لالتقاء الساكنين وقياس تخفيف هذه
تسهيلها بين الالف ومعنى احدى الكبر اي احدى الدواهي قال
ان البلية برك احدى الكبر دواهي الدهر وصما المعمر ● ومثله هو احد
الرجال واحد النساء لمن يستعظمونه والكبر جمع كبرى كالفضل جمع فضلى
وقال ابن عطية جمع كبيرة وانثه [illegible] عليه وفي هذه الجملة وجهان احدهما
انها جواب القسم في قوله والقمر والثاني انها تعليل لكلا والقسم معترض للتوكيد
واليه ذهب الزمخشري كذلك وحسبه فيحتاج الى تقدير جواب وفيه تكلف وخروج عن
الظاهر قوله نذيرا فيه اوجه احدها انه تمييز على احدى لما تضمنت معنى التعظيم
كانه قيل اعظم الكبر انذارا ونذير بمعنى الانذار كالنكير بمعنى الانكار وقبله هي احدى
الساعقل لها الثاني انه مصدر بمعنى الانذار ايضا ولكنه نصب بفعل مقدر قاله
الفرا الثالث انه فعيل بمعنى مفعول وهو حال من الضمير في انها قاله الزجاج
الرابع انه حال من الضمير في احدى لما ولها معنى العظيم الخامس انه حال من فاعل قم
اول السورة السادس انه منصوب مصدر بانذر اول السوره السابع هو حال من الكبر
الثامن حال من ضمير الكبر التاسع هو حال من احدى قاله ابن عطيه العاشر انه
منصوب باضمار اعني الحادي عشر انه منصوب بادع مصدرا اذا المراد به الله تعالى
الثاني عشر انه منصوب بنادوا وبلغ اذ المراد به الرسول عليه الصلاة والسلام
الثالث عشر انه منصوب بما دلت عليه الجمله تقديره عظمت نذيرا الرابع عشر
انه حال من الضمير في الكبر الخامس عشر انها حال من هو في قوله وما يعلم جنود
ربك الا هو السادس عشر انها مفعول من اجله الناصب لها ما في الكبر من معنى
الفعل قال ابو البقا او انها لاحدى الكبر لانذار البشر وظاهر هذا انه
مفعول من اجله وفيه نظر واذا جعلته حالا من مؤنث فانما لم يؤنث لانها بمعنى ذات
انذار على معنى النسب قاله معناه ابو حيوه والنصب قراءة العامة وابن ابي عبلة
وابي وجهه بالرفع فان كان المراد النار جاز ان يكون خبرا بعد خبر وان
تكون خبر مبتدا مضمر اي هي نذير والنذير بمعنى المنذر وان كان المراد
البارئ تعالى او رسوله كان على خبر مبتدا مضمر اي هو نذير وللبشر اما صفة
واما معمول لنذير واللام مزيدة لتقوية العامل قوله لمن شاء منكم فيه وجهان احدهما
انه بدل من للبشر باعادة العامل كقوله لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم وللبعل استعفوا ا

Copyright © King Saud University